

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 713

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:03](#)
حياكم الله الى لقاء جديد يجمعنا بكم من برنامج نور على الدرب يصحبكم في الرد على اسئلتكم واستفساراتكم فضيلة الشيخ محمد
ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامعة - [00:00:19](#)
مدينة عنيزة في بداية هذا اللقاء نرحب بالشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ. اهلا وسهلا على بركة الله نبدأ هذه الحلقة
برسالة للمستمع المستمع عمر احمد عوض عبدالكريم سوداني مقيم بالكويت - [00:00:34](#)
يسأل يا فضيلة الشيخ ويقول اسأل هل يصح الوضوء بالماء المالح بطبيعته او المستخرج من الارض بواسطة المكائن الحمد لله رب
العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:52](#)
نعم يصح الوضوء بالماء المالح بطبيعته او بوضع ملح فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الوضوء بماء البحر فقال هو
الطهور ماؤه الحل ميتته ومن المعلوم ان مياه البحار مالحة - [00:01:11](#)
فيجوز للانسان ان يتوضأ بالماء المالح سواء كان الملح حادثا فيه طارئا عليه او كان مالحا من اصله وكذلك يجوز الوضوء بالماء الذي
اخرج بالمكائن وغيرها من الالات الحديثة لان هذا داخل في قوله تعالى - [00:01:34](#)
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم الى الغائط او لمس
النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا - [00:02:02](#)
فتيمموا سعيذا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه نعم بارك الله فيكم هذا طالب جامعي رمز لاسمه بعين دال جدة المستمع يا
فضيلة الشيخ يقول في رسالته ارجو عرض رسالتي هذي على اصحاب الفضيلة العلماء وفقهم الله - [00:02:15](#)
راجي من الله التوفيق لكي احصل على الاجابة التي تنير لي الطريق وتهديني الى سواء السبيل انا شاب ابلغ من العمر العشرين عاما
مطيع لله سبحانه وتعالى وموفق في دراسة الجامعية - [00:02:40](#)
ولكن مشكلتي يا فضيلة الشيخ هي انني احس ولاوقات متكررة بثورة جنسية لا استطيع مقاومتها حيث انني افقد التركيز اثناء
الدراسة والمذاكرة وضيق متكرر بماذا تنصحونني بارك الله فيكم ننصحك - [00:02:56](#)
بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء - [00:03:16](#)
فاذا امكنتك ان تتزوج فافعل حتى يحصل لك فوائد النكاح التي منها ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فانه اغض
للبصر واحسن من الفرج واذا لم يمكنك ذلك - [00:03:35](#)
فعليك بالصوم لان الصوم عبادة لله عز وجل وهو مخفف لشدة الشهوة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فانه له وجاء فان من فان
لم يمكنك الصوم التافه وتبصر وتحمل - [00:03:55](#)
كما امر الله تعالى به بقوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله وتلهى عن هذا الامر حتى يجلى الله لك فرجا
ومخرجا نعم اه نعود الى بقية اسئلة المستمع عمر احمد عوض اه سوداني مقيم بالكويت يقول في اسئلته - [00:04:25](#)
اما تفسير قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون تفسيرها ان الله عز وجل توعده المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ايغافلون

عنها لا يؤدونها على الوجه المطلوب منهم فيريئون اوقاتها - 00:04:54

ويضيعون واجباتها ويدعون صلاة الجماعة مع وجوبها عنه عليهم الى غير ذلك مما يوجب غفلتهم عن صلاتهم واذا كان هذا الوعيد على من على من صلى مع سهوه عن صلاته فكيف بمن لم يصلي اصلا - 00:05:18

فانه اعظم واشد وقد بينا في غير مرة من حلقات هذا البرنامج ان من ترك الصلاة تهاونا وكسلا فانه يكون كافرا كفرا مخرجا عن الملة نعم المستمع يقول يا شيخ محمد هل تصح الصلاة في مسجد امامه يدعو الاموات ويكتب الحجب ويكتب البخارات وهي اوراق صغيرة تحرق بالنار - 00:05:41

ويشمها المريض ولا ندري على ما تحتوي ويأثم على المريض بالجنون ويشترط ويشترط اعطاه مبلغ من المال في حالة الشفاء واذا كانت لا تجوز الصلاة خلف هذا الامام فهل تصح الصلاة في المنزل لجار المسجد؟ نرجو منكم افادة - 00:06:10

ذكر في سؤاله انه يدعو لامواته. نعم ودعاء الاموات وحده كاف عن كل ما ذكر من هذه الخصال التي اشار اليها لان دعاء الاموات شرك شرك اكبر مخرج عن الملة - 00:06:31

وكفر بالله عز وجل قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الله تعالى الدعاء عبادة وصرف العبادة لغير الله تعالى شرك - 00:06:49

وقال تعالى ومن يدعو من دون الله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون فجعل الله تعالى ذلك كافرا - 00:07:10

واخبر انه لا يفلح فلا ينال مطلوبه ولا ينجو من مرغوبه بدعائه من سوى الله عز وجل ودعاء غير الله تعالى من الاموات او الاحياء تافه تفهم وضلال كما قال الله تعالى - 00:07:25

وما اظلم ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ومثل هذا الامام - 00:07:45

لا تجوز الصلاة وراءه لان صلاته غير صحيحة بل هي باطلة لكونه مشركا بالله عز وجل ومن اشرك بالله فهو كافر وكل كافر فعبادته باطلة مردودة عليه لقول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:07:59

وقوله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وانني اوجه النصيحة الى هذا الامام الذي ذكرت اوجه اليه النصيحة ان يتوب الى الله عز وجل - 00:08:23

من دعاء غير الله ومن عباد الله عز وجل بما يكتب لهم من العزائم التي لا اساس لها في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في عمل الصالح السلف الصالح رضي الله عنهم - 00:08:43

فعليه ان يستغل العمر وان يتوب الى الله وينيب اليه ما دام في وقت الامهال نعم اه رسالة وصلت من صلاح المصري مقيم في العراق يقول قرأت ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان لا يمر باية الا ويقف عندها يسبح او يدعو او يستعيز - 00:09:03

ارجو توضيح هذا مع بعض الامثلة بالتفصيل وهل يستمر في القراءة بعدها؟ وهل يجوز في عموم الصلاة ام في الفرض ام النافلة فقط الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:09:27

ما رواه مسلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان لا يأمر باية رحمة الا سأل ولا باية وعيد الا تعوذ - 00:09:43

فمثل هذا سنة في النافلة ولا سيما ولا سيما في قيام الليل اذا مررت باية رحمة ان تسأل الله تعالى من فضله واذا مرتب وعيد ان تتعوذ بالله تعالى من ذلك - 00:10:00

مثاله لو قرأت قول الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدا اولئك هم شر البرية فقلت اعوذ بالله من ذلك ثم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:10:17

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه فتنقول أسأل الله من فضله ان يجعلني منهم وما اشبه ذلك فان هذا في النفل ولا سيما في قيام الليل سنة - [00:10:43](#)

لفعل النبي صلى الله عليه وسلم لها اما في الفرض فانه مباح ان فعله الانسان فلا اثم عليه وان تركه فلا اثم عليه نعم المستمع ايضا صلاح يقول هل هناك حرج يا فضيلة الشيخ او كراهية ان يداوم المصلي على قراءة سور معينة في الصباح وكذا في الظهر - [00:10:56](#)

وهل يشترط ان تكون على ترتيب القرآن الكريم؟ بارك الله فيكم لا حرج على الانسان ان يلزم سورة معينة يقرأ بها في الصلاة اذا لم يعتقد ان ذلك سنة ولكن - [00:11:21](#)

في الصلاة الجهرية اذا التزم سورة معينة في صلاة معينة فان الناس يظنونها سنة فيكون في ذلك تلبيس على الناس فلا يفعل لكن فيما بينه وبين نفسه اذا لم يتخذها سنة فلا حرج عليه - [00:11:44](#)

وينبغي ان يعلم ان هناك سورا معينة يقرأها الانسان في صلوات معينة مثل سورة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان بصلاة الفجر من يوم الجمعة ومثل قاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة - [00:12:05](#)

في صلاة العيدين او سبح اسم ربه الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ومثل الجمعة ومثل سورة الجمعة والمنافقين في صلاة الجمعة او سورة سبح والغاشية ايضا فهذه السور التي عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:12:30](#)

صلوات معينة اذا حافظ عليه الانسان فلا حرج عليه بل ذلك من السنة ليتبين للناس ان هذه الصور المعينة في تلك الصلوات من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

واما قول السائل هل يشترط ان تكون على ترتيب المصحف فان اراد الايات فانه لا بد ان تكون على ترتيب المصحف لان ترتيب الايات توقيفي بنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

فمثلا لا يقرأ قول الله تعالى قل اعوذ برب الناس هكذا لا يقرأ قل اعوذ برب الناس اله الناس ملك الناس بل يجب ان ترتب الايات كما هي فيقول قل اعوذ برب الناس - [00:13:31](#)

ملك الناس اله الناس وهكذا بقية الايات في القرآن الكريم لا بد ان يقرأها مرتبة لما اشرنا اليه انفا من كون ترتيب الايات توقيفيا بنص الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:53](#)

واما ترتيب السور فما وردت فيه به السنة مرتبا فليرتبه مثل سورة سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث واشية ومثل سورة الجمعة والمنافقين فهذه وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة - [00:14:10](#)

فتقرأ مرتبة وما لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا فان اهل العلم يقولون انه يكره ان يخالف ترتيب المصحف فلا يقرأ قل اعوذ برب الفلق قبل قل هو الله احد - [00:14:37](#)

ولا يقرأ سورة الماعون قبل سورة لان ذلك خلاف ما عمل به الصحابة رضي الله عنهم حين وحد عثمان رضي الله عنه المصحف على هذا الترتيب المعروف نعم المستمع محمد عبد الخالق يعمل بالمملكة العربية السعودية نجران مصر الجنسية - [00:14:58](#)

يقول في رسالته كان لي طفل ونذرت زوجتي بصيام يوم بصيام يومي الاثنين والخميس طول العمر اذا شفاه الله والحمد لله تم شفاؤه وقد نفذت زوجتي النذر لمدة عام ثم انقطعت - [00:15:27](#)

ثم عادت الى الصيام هذا العام واسأل ما حكم الايام التي انقطعت عن صيامها ما حكم ايام الحيض اذا وافقت يوم الاثنين والخميس اتقضي ما الحكم مستقبلا اذا عجزت عن مواصلة الصيام طول العمر كما نذرت؟ افيدونا جزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء - [00:15:46](#)

قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان اذكر اخواني المسلمين بان النذر مكروه بل حرمه بعض اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انه لا يأتي بخير - [00:16:10](#)

وانما يستخرج به من من البخيل والنذر لا يرد قضاء ولا يوجب ولا يوجد معلوما بل تجد النادر اذا نذر شيئا تائب ب تنفيذه اذا اذا

لزمه وهذا مما يؤكد ان هذا - 00:16:30

ان ان النهي وهذا وهذا مما يؤكد ان النذر اما مكروه واما محرم واما الجواب على سؤال السائل واما الجواب على سؤال السائل فان هذه المرأة نذرت نذر طاعة معلقا بشرط - 00:16:58

ونذر الطاعة المعلق بشرط يجب الوفاء به لقول الله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ومنهم من عاهد الله فان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين - 00:17:21

فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وهذه المرأة التي نذرت ان تصوم كل يوم اثنين وخميس يلزمها - 00:17:43

ان تصوم كل يوم ان تصوم كل يوم اثنين وخميس لاننا لان صيامهما طاعة لله عز وجل فان تركته فان تركت ذلك فهي ائمة وعلى خطر عظيم المستعان ان فان تركت ذلك - 00:18:04

ولم تفي به فانها ائمة وهي على خطر عظيم يوشك ان يعقبها الله تعالى نفاقا في قلبها الى يوم التقاه والعياذ بالله وعليها ان تقضي الصوم اذا صادف يوم حيضها - 00:18:29

وان كفرت مع ذلك كفارة يمين لفوات الوقت كان اولى واحوط نعم اه المستمع ايضا المصري اه ويعمل في نجران المملكة العربية السعودية. يقول هناك مسألة دائما تشغل فكري ولم انسها - 00:18:52

منذ سنين عديدة وهي حضرت امام القاضي لادلي بشهادتي لاثبات وراثة وكانت شهادتي سليمة مئة بالمئة. ولكن عندما قال لي القاضي سؤال فلان صاحب القضية قريب لك قلت بالنص لا جاري اي جاري لي والحق انه جاري لي ولكنه في نفس الوقت اب لزوجتي. السؤال - 00:19:12

الكبر آآ اب الزوجة قريب للزوج ام لا؟ مع العلم بانني قلت لا جاري. وكانت في نيتي الا تتأجل القضية واصحابها في انتظارها وقد يزعل مني وهذا اذا صرحت ان صاحب القضية اب لزوجته افيدونا عن هذا الامر بارك الله فيكم - 00:19:40

قولك للقاضي حين سألك اهو قريب لك لا يعني ليس بقريب لك قول صحيح وليس فيه كذب فان ابا الزوجة ليس قريبا لزوجها ولكنه صهره ابو زوجته وقولك انه جارك هذا صحيح - 00:20:01

وعليه فلا تشغل هذه المسألة في بالك. الله اكبر. لانها حق وصدق نعم بارك الله فيكم اه هذه رسالة وصلت الى البرنامج من اه المستمع محمد عبدالله من عدن يسأل يا فضيلة الشيخ عن صلاة عن صلاة التسابيح او التسبيح - 00:20:30

هل اه وردت في الاحاديث الشريفة صلاة التسبيح وردت في الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها احاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة بل قال شيخ الاسلام انها كذب - 00:20:54

قال ولم يستحبها احد من اهل من الائمة وهذه الصلاة كما ان احاديثها ضعيفة فهي ايضا شاذة لانه لا نظير لها بالصلوات وهي شاذة من حيث الاداء فانه لا نظير لها في الاعمال - 00:21:16

اذ ان الاحاديث الواردة فيها يقتضي من توف على كل يوم او كل اسبوع او كل شهر او كل عام او في العمر مرة ثم لو كان صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:39

لكانت مشهورة ولتناقلها الناس ولم تكن تأتي بمثل هذه الطرق الضعيفة لانها صلاة غريبة والعادة ان الغرائب تنقل وتبين ولانها صلاة فيها فائدة عظيمة لو صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:55

الراجح عندي من اقوال اهل العلم انها لا تشتري ولا تستحب لضعف احاديثها ونكارة فعلها ومعنى قول نكرت فعلها اي ان فعلها لا نظير له بالصلوات نعم اه احد الاخوة المستمعين للبرنامج يقول كيف نقرأ الفاتحة والامام يقرأ جهرا علما بان الامام لا يعطي سكتة بعد

قراءة - 00:22:21

في الفاتحة والاية التي بعدها هذا يوجه فيه الجواب الى كل من الامام والمأموم اما الامام فانه ينبغي له ان يسكت سكتة لطيفة بعد قراءة الفاتحة وقبل قراءة السورة التي بعدها - 00:22:52

كما روي عن ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث سمرة جندب رضي الله عنه وهو حديث حسن بل وصفه الحافظ ابن حجر في بلوغ في فتح الباري - [00:23:15](#)

بانه لانه ثابت ولانه اذا سكت هذه السكتة اللطيفة ترى المأموم في قراءة الفاتحة واستمر عليها واما السكوت كورا طويلا حتى يقرأ المأموم الفاتحة فان هذا لا دليل عليه من السنة فيما اعلم - [00:23:33](#)

فاذا شرعت في الفاتحة وهذا هو الذي يوجه الى المأموم فاذا شرعها شرعت في الفاتحة تستمر عليها واتها ولو كان امامك يقرأ لان قبالة ابن الصامت رضي الله عنه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الصبح - [00:24:00](#)

وكانوا يقرأون معه لان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الصبح وكانوا يقرأون معه فلما انصرف قال لهم لعلكم تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم - [00:24:25](#)

قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها فالمأموم يقرأ الفاتحة ولو كان امامه يقرأ اما ما سوى الفاتحة فلا يقرأه المأموم اذا كان يسمع قراءة امامه - [00:24:43](#)

ولا تسقط الفاتحة عن المأموم الا في حالة واحدة فقط وهي ما اذا جاء والامام راكع فانه في هذه الحال يكبر تكبيرة الاحرام ويركع مع الامام حتى لا تبوته الركعة - [00:25:03](#)

وتكبيرة الاحرام هنا واجبة بل ركن لا تتعد الصلاة الا بها فيكبر وهو قائم معتدل ثم ان كبر عند هويه الى الركوع فهو افضل وان لم يفعل فلا حرج فالمسبوق الذي يأتي والامام راكع تسقط عنه الفاتحة - [00:25:25](#)

وكذلك لو اتى ودخل مع الامام وشرع في قراءة الفاتحة ثم ركع الامام وخاف ان اتم الفاتحة ان تفوته الركعة ففي هذه الحال يركع مع الامام وتسقط عنه الفاتحة - [00:25:44](#)

ودليل ذلك حديث ابي بكر رضي الله عنه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع المسجد فاسرع رضي الله عنه ودخل وفي الصلاة قبل ان يصل الى الصف - [00:26:02](#)

فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن الفاعل فقال ابو بكرة انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعود اي لا تعود ما فعلت - [00:26:20](#)

والذي فعله ابو بكر رضي الله عنه ثلاثة امور اولها انه اسرع والثاني انه ركع قبل ان يدخل في الصف والثالث انه ركع مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان - [00:26:38](#)

يقرأ الفاتحة واعتد بالركعة ولننظر الى اي شيء يعود النهي من هذه الثلاثة وذلك بان نرجع الى السنة فاذا رجعنا الى السنة وجدنا انه يعود الى الامرين الاولين وهما الاسراع - [00:26:59](#)

والدخول مع الجماعة قبل الوصول الى الصف اما الاول فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم من الائمة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموه - [00:27:29](#)

فقال ولا تسرعوا واما الثاني فلان المصافاة واجبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف فاذا دخل في الصلاة قبل ان يصل الصف فقد دخل في الصلاة قبل ان يقوم بواجب المصافاة - [00:27:47](#)

واما الثالث وهو ان يدخل مع انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيثما ادركه فهذا لا نهياً فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموه - [00:28:08](#)

وبهذا التقرير يتبين ان الفاتحة تسقط عن المأموم في مثل هذه الحال في نهاية هذا اللقاء نشكر الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامعة بمدينة عنيزة. والذي اجاب على اسئلتكم واستفساراتكم لهذه الحلقة - [00:28:23](#)

شكرا لكم انتم يا اخوتنا المستمعين الكرام على حسن المتابعة لنا لقاء في الغد ونحن واياكم بخير وعافية نعتمد لبعض الاخوة في عدم عرض رسائلهم نظرا لسوء الخط نرجو منكم اخوتنا المستمعين الكرام ان تكتبوا الى البرنامج بخط واضح كي نتمكن من عرض رسائلكم على اصحاب الفضيلة العلماء الى الملتقى سلام الله - [00:28:44](#)

